

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (6 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية. قال قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#)

فملة إبراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قولاً وعملاً واعتقاداً وكلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله وفطرة الاسلام وفطرة الاسلام هي ما فطر عليه عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له. والاستسلام له عبودية وذلاً - [00:00:28](#)

وانقياداً واناة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ملة إبراهيم قال الله جل وعلا فيها ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه - [00:00:54](#)

وهي ملة جميع انبياء الله ورسله نسبت الى ابراهيم لان من بعد ابراهيم على شريعته او من ذريته نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ليس على شريعة إبراهيم شريعة اسماعيل ويوسف - [00:01:14](#)

وموسى عليهم السلام لكن نبينا من ذرية ابراهيم ولهذا في صحيح مسلم فسميته باسم ابي ابراهيم وملة ابراهيم التوحيد هي التوحيد والتوحيد قام على مراد العبادة لله عز وجل ومن ملة إبراهيم - [00:01:41](#)

ولاء المؤمنين لايمانهم وتوحيدهم والبراءة من الكافرين لشركهم وكفرهم ونقضهم لهذا التوحيد في هذا الزمان جاء من ينتسب الى ابراهيم او الى ملة ابراهيم يختزلها بما يسميه الولاء والبراء ويريد من ذلك - [00:02:11](#)

الخروج على الولاة ولاة الجور بزعم انهم خالفوا ملة ابراهيم فوجب مباراتهم تبري منهم ومنابتهم العداوة ابراهيم عليه السلام من ذلك برأ وهذا كما سبق نظائره في من افردوا توحيداً للحاكمية - [00:02:39](#)

وجعلوه قسيماً لانواع التوحيد الثلاثة انواع التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات وجاء بمعنى مبتدع او لغرض عنده وافرد توحيد الحاكمية عن هذه التوحيد الثلاثة وجعلها قسيماً رابعاً - [00:03:06](#)

جعل توحيد الحاكمية القسم الرابع جعل توحيد الحاكمية قسماً رابعاً فهذا ورد جماعته وهو ابتداء كذلك الذي يحصر ويختزل ملة ابراهيم في الخروج على ولاة الجور بزعم انهم والوا الكفار - [00:03:33](#)

فاستحقوا المحاربة والمنازعة والمعاداة وملة ابراهيم هي ملة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهي افراد الله عز وجل بالعبادة وهي ملة جميع الانبياء والمرسلين قالوا ومن سبب اضافتها لابراهيم لان ابراهيم هو افضل الانبياء - [00:03:58](#)

ولا افضل منه الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نعم فهذا هو توحيد خاصة الخاصة. الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء. توحيد خاصة الخاصة. مر الصوفية قسموا التوحيد الى كم قسم؟ الى ثلاثة اقسام - [00:04:20](#)

توحيد من؟ العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد خاصة خاصة وسيأتي له مزيد بيان هنا يقول الشارح فهذا هو توحيد خاصة الخاصة. هل هذه مواطنة من الشارح ابن ابي العز الحنفي الصوفية على اصطلاحاتهم - [00:04:39](#)

ها؟ مشكلة. ليست مشكلة ولا مواطنة وانما هو بيان توحيد المسلمين باعتبار الموحدين لا باعتبار الموحدين ان التوحيد باعتبار الموحدين

توحيد واحد وهو الله جل وعلا المألوه المعبود وحده دون لا شريك له - [00:05:01](#)

باعتبار الموحدين الخاصة منهم هم صفوة الانبياء الانبياء ابراهيم ونبينا محمد العزم البقية نوح موسى وعيسى هؤلاء خاصة الخاصة باعتبار الموحدين انفسهم ان توحيدهم اكمل من توحيد غيره وتوحيد هؤلاء الخمسة اكمل من توحيد عامة الانبياء -

[00:05:30](#)

عليهم الصلاة والسلام جميعا وتوحيد اتباعهم اقل من توحيد الانبياء وتوحيد اتباع الانبياء اكمل من توحيد عامة اتباع الانبياء فهذا وجه قوله ان هذا هو توحيد خاصة الخاصة وبهذا يلحق رحمه الله الى الرد على الصوفية يا من يطلبون توحيد خاصة الخاصة -

[00:06:06](#)

التوحيد خاصة الخاصة عند الصوفية هو الاتحاد ووحدة الوجود يريدون توحيد خاصة الخاصة فهذا توحيد ابراهيم وتوحيد محمد وتوحيد الكمل من انبياء الله ورسل عليهم الصلاة والسلام. نعم فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه

السفهاء. قال تعالى ومن يرغب عم - [00:06:36](#)

ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين.

اذا توحيد الله جل وعلا وتوحيد الخاصة الخاصة هو الاسلام - [00:07:01](#)

كلما ترقى في تحقيقه كلما بلغ الى رتبة هؤلاء الخواص وفيه الرد على الصوفية ان تقسيمهم التوحيد بهذا الاعتبار انه من السفه لان

الله يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:07:24](#)

فهو مع السفاهة مبتدع وجره الابتداع الى ان وقعوا اشنع الكفر باعتقاد وحدة الوجود او باعتقاد الاتحاد وكل من له حس سليم وعقل

يميز به. لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل الكلام والجدل. واصطلاحهم وطرق - [00:07:45](#)

البتة بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يحصل بها يحصل له بها الحيرة والضلال والريبة والريبة فان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب

صاحبه من ذلك وهذا هو القلب السليم الذي يفلح - [00:08:05](#)

لا من اتى الله به. يقول الشيخ ان التوحيد لا يحتاج الى تشقيقات المتكلمين ولا الى تفريعات النظائر فلسفاتهم وتفقههم وانما هو من

الوضوح بمكان يدركه ذو القلب السليم ان من قلبه سليم عن هذه الشكوك والتشكيكات - [00:08:25](#)

والريب الوسواس يقف على هذا التوحيد لوضوحه وجلائه الذي لا يحتاج معه الى هذه التكاليف دليل هذا مما سبق ان الغاية في

التوحيد عند المتكلمين والنظار وش هو توحيد الربوبية - [00:08:50](#)

الذي يفنون فيه ولهذا اول واجب عندهم الشك او النظر او القصد الى النظر وهذا التوحيد الذي هو الغاية عندهم هو عند عامة الخلق

فطري فطري لا يحتاج الى هذه التكاليف - [00:09:15](#)

والتوحيد الذي هو الغاية عند المرسلين عليهم الصلاة والسلام هو افراد الله بالعبادة وهو من الوضوح والجلال بمكان ما يرد الى القلوب

السليمة من غير تشكيكات ومن غير تكاليف. كما وقع فيها هؤلاء المتكلمون - [00:09:34](#)

طريقة المتكلمين ما يحصل معها المحصل توحيدا وانما يحصل معها اضطرابا وحيرة وهذا يأتي له مبحث مستقل عند قول الشيخ

الطحاوي فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه - [00:09:55](#)

عجبه مرامه عن صافي التوحيد وخالص المعرفة فيتذبذب شاكا تائها وقد نقل الشارع ابا العز عن شيخ الاسلام ابن تيمية نحو من

اربعة عشر نموذجا من اساطين الكلام خلاصة احوالهم ثلاثة - [00:10:23](#)

منهم من الت به طريقة الجدل والكلام والفلسفة الى الردة. والزندرة الصنف الثاني من الت بهم هذه الطريقة الى الشك والحيرة قسم

ثالث ممن رجعوا وتركوا المتكلمين لكن صاروا كعوام - [00:10:47](#)

المسلمين ولهذا قال ابو المعالي الجويني امام الحرمين اموت على عقائدي في مخباتك التسوق ليس في الدرس وانما قبل الصلاة

ومع الضوء قال ابو المعالي والمعالي الجويني امام الحرمين في اخر حياته وها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور - [00:11:11](#)

يتمنى ان يموت على عقيدة العوام التي اعتقاد العلماء علماء الاثبات علماء الايمان فوقها بمراتب نعم. قال رحمه الله تعالى ولا شك ان

النوع الثاني والثالث من التوحيد الذي ادعوا انه توحيد الخاصة وخاصة - [00:11:43](#)

الخاصة ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد. نعم سبق ان الصوفي توحيدهم توحيد العامة. عامة الناس توحيد العامة هو حقيقة توحيد الانبياء والمرسلين - [00:12:04](#)

الصلاة والزكاة والذبح والدعاء والاستغاثه الى اخره توحيد الخاصة واتباع الشيخ المريد لشيخه حتى يكون مع شيخه كالميت مع مغسله اينما وجهه يتوجه التوحيد وخاصة الخاصة توحيد الخاصة ينتهي الى رفع - [00:12:27](#)

الاحكام هو اليقين عندهم ان اليقين عندهم هو ان يصل الى مرحلة ترتفع عنه الاحكام ينكشف عنه الحجب توحيد خاصة الخاصة هو الفنا يفنى بمن في من سوى يفنى بغير سوى - [00:12:52](#)

يفنى بالله جل وعلا حتى يكون هو الى الله شيئا واحدا قال وهذا ينتهي بالاتحاد كان شيئين منفصلين فلما فني بالله صار شيئا واحدا ما اقبح من الاتحاد وحدة الوجود - [00:13:19](#)

بان منتهى الاتحاد ان الوجود واحد فلا فرق بين وجود خالق ولا وجود مخلوق هذا وان استبعدتموه ايها الاخوة او نفرت منه نفوسكم وفطركم وعقولكم لكن موجود من قديم ولا يزال يتكرر - [00:13:37](#)

عند غلاة هؤلاء الباطنية والغنوصية والصوفية هذا ثمرة الفلسفة المحضة انها تفضي الى الكفر المحض الذي ليس بعده اشنع منه كفرا وسوق الشيخ الان ابيات قالها ابو اسماعيل عبد الله بن محمد - [00:13:56](#)

الانصاري الهروي صاحب مدارج السالكين وهو عالم من علماء اهل السنة لكنه جنح في التصوف مجنحا خطيرا ادى به الى مثل هذا يلقبونه بشيخ الاسلام الهروي هو في باب الصفات - [00:14:23](#)

شديد حتى كفر الاشاعرة والف فيهم كتابا سماه تكفير الاشعرية الجهمية واقصد بهم الاشعرية وهو في باب التصوف مزلق خطيرة منها هذه الابيات التي ذكرها في في كتابه منازل السائرين - [00:14:51](#)

قد وقفت له على تفسير مخطوط ولم يطبع ولن يطبع ان شاء الله والعادة اذا اردنا ان نفحص التفاسير نتجه الى آيات ايش اتجهت في هذا التفسير وفي مجلد ظخم - [00:15:14](#)

من عناية اهله به كتبوه بخط الثلث الى قول الله جل وعلا في طه الرحمن على العرش استوى ماذا فسرهما؟ قال استوى على عرش قلوب الموحدين عند اهل الايمان عامة استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات - [00:15:37](#)

فوق سماواته سبع اما هؤلاء قالوا استوى على عرش قلوب الموحدين وهذا يروم ويحوم حول الاتحاد وهذه شخصيات قلقة في تاريخ المسلمين تجده في باب ولا في اه الاثبات وفي الرد على المخالف وفي باب اخر انحرف - [00:16:00](#)

الهروي هذا هو الذي يقول في قصيدة له نونية يعظم مذهب الامام احمد وينصح الناس بان مذهب بمذهبه لما قال الديني دينه ودينه ديني ما كنت امعة له دينان يعني في مذهب الامامة - [00:16:34](#)

لكن مع ذلك في هذا الامر امور وحام حولها حتى ان كتابه المنازل شرحه شراح على طريقة وحدة الوجود الكاشاني وغيره وشرحه ابن القيم في كتابه الكبير مدارج السالكين لكنه حاول ان يلطف العبارة - [00:17:08](#)

وحاول ان يعتذر عن اه ابي اسماعيل الهروي حتى انه لما عجز قال رحم الله ابا اسماعيل ما اراد هذا ولكنه فتح بابا للزندقة ولجوا منه الى الاسلام في هذه الابيات ونظائرها - [00:17:32](#)

لما قال ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدا نعم انظر الى ما انشده شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري رحمه الله تعالى حيث يقول ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدا. توحيده من ينطق عن توحيد من ينطق عن - [00:17:55](#)

عارية ابطالها الواحد. عارية ابطالها الواحد. توحيده اياه توحيده ونعت من ينعتهن ونعت من ينعت له احد. هذه الجمل خطيرة لكن حمالة اوجه المعنى المتبادل لها هو المعنى القبيح ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد - [00:18:22](#)

فاذا كان من وحد الله جاحدا اذا الله جاحد لان الله وحد نفسه وحدتهم ملائكته ووحد اولو العلم كما في اية ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم. قائما بالقسط - [00:18:54](#)

فاين هذا من قوله اذ كل من وحده قوله توحيد من ينطق عن نعتة صفة الله الكمال عارية ابطلها الواحد هذا حمال اوجه كيف يكون عاريا والله هو الذي علمنا وعرفنا بنفسه - [00:19:13](#)

عرفنا بافعاله ثم قال توحيد اياه توييده. يعني لا اعظم من توحيد الله نفسه. صح لانه جل وعلا الاعرف بنفسه وبذاته وبصفاته وافعاله فلما قال ونعت من ينعتة لاحد. صفة من يصف الله لاحد - [00:19:34](#)

على ذلك ان يكون الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباعهم وقبلهم الملائكة لما وحدوا الله ووصفوه انهم بهذا الوصف وهذا غلط هذا الذي يحوم حوله الفناء فيما بما سوى الله سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

نعم وان كان قائله رحمه الله لم يرد به الاتحاد. لم يرد به الاتحاد صراحة. والا يحوم حوله نعم لكن ذكر لفظا مجملا محتملا جذبه به الاتحادي اليه. كما ذكرت لكم في شرح الكاشاني على المنازل شرح اهل - [00:20:21](#)

غالية متصوفة لان الكلام محتملا لذلك نعم واقسم بالله جهد ايمانه انه معه ولو سلك الالفاظ الشرعية التي لا اجمال فيها كان احق مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوبا منا لنبيه الشارع عليه ودعا الناس اليه - [00:20:42](#)

وبين فان على الرسول البلاغ المبين. فاين قالوا الرسول؟ فاين قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا توحيد العامة. وهذا توحيد الخاصة. وهذا توحيد خاصة الخاصة. او ما يقرب من هذا - [00:21:11](#)

معنا او اشار اليه. هذا لن يوجد لم يوجد ولن يوجد كلام النبي صلى الله عليه وسلم او في كلام اتباعه من الصحابة ومن بعده انهم قسموا التوحيد بانه توحيد عامة - [00:21:31](#)

توحيد خاصة وتوحيد خاصة الخاصة وانما وقع هذا من شطحات اهل التصوف فان التصوف ايها الاخوة اول ما بدأ تزهد تزهد في الدنيا ثم تنقل الى تزهد حتى في العلم - [00:21:48](#)

مزهد في ماذا؟ في العلم في تحصيله لان النفوس ما كل النفوس تقبل العلم او تصبر عليه وجاء التزهد في العلم الذي هو طريقة الان جماعة الاحباب تزهد الناس في العلم مع زهودهم هم في العلم - [00:22:10](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى رسوم محدثة سماع طرب الذكر لها نفوسهم بانها يقرب الى ذكر الله عز وجل لكنها على رسوم وهيئات واشكال والفاظ لم تأتي بها الشريعة الابتداع - [00:22:31](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى مرحلة رابعة وهي الشطحات الشطحات ما هي على مستوى واحد تبدأ الشطحات بالتوجد والتذوق ثم تنتقل الى فتوحات هل هذا فتح فتح فيه على الشيخ - [00:22:55](#)

على فلان ثم تنتقل الى ان فلانا كشفت عنه الحجب حجب الغيب فصار يعلم ما لا يعلمه غيره ثم انتقلت الى ماذا؟ الى ان الله حل فيه ثم انتقلت الى اشنع ما فيه ان الخالق والمخلوق شيء واحد - [00:23:14](#)

لا فرق بين خالق ومخلوق هذه الشطحات اه الشنيعة بدأت في القرن الرابع وما بعده في اواخر القرن الرابع وما بعده القرن الخامس كاملة هذي حتى صارت لها رسوم وصارت هي - [00:23:37](#)

عنوان الحقيقة عند طلاب الحقيقة من طالع في طبقات الاولياء للشعراني وجد من هذا كثيرة من نعمة الله ان الله سلم بلادنا من هذه الطرق بان الطرق الصوفية على انواعها - [00:23:55](#)

توصل الى هذا الاتحاد والقول بوحدة الوجود نعم قال رحمه الله هذه النقول والعقول حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه سنة الرسول وهذا كلام خير القرون بعد الرسول. وسادات العارفين من الائمة. هل جاء ذكر الفناء - [00:24:17](#)

دي فيها ها قال سادات العارفين هذا ومن باب المشاكلة والا لم يسمى اهل العلم بالعارفين سمون بالعلماء كما جاءت به ادلة الكتاب والسنة انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:24:44](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم السنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم - [00:25:03](#)

جاء عند هؤلاء اصطلاح المعرفة العارف والعارف عندهم الذي عرف بالله ما لم يعرفه غيره ماذا ادى هذه المعرفة؟ اداها الى المراحل الاربع التي سبقت في انواع الشطحات هذا هذا المصطلح - [00:25:22](#)

والا المصطلح الشرعي لمن كان عارفا بحق الله وباحكامه وبدينه ان اسمه عند الناس عامة وبالشرع اسمه العلماء لكن هذي مشاكلة رحمه الله منه لهم وسادات العارفين من القائمة اي سادات العلما من القائمة. نعم - [00:25:43](#)

وانما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين المشبه لغلو الخوارج بل لغلو النصارى في دينهم. طيب خوارج غلوا ما غلو الخوارج ما هو غلو الخوارج كثير من اول من كفر بالذنب هم الخوارج - [00:26:06](#)

غلوا في هذا فاستجرهم ذلك الى ان كفروا عثمان وكفروا عليا وكفروا الصحابة يقول شيخ الاسلام اول من كفر بالذنب في المسلمين الخوارج ولو النصارى لماذا غلت النصارى ولو بعيسى وقالوا في امه - [00:26:36](#)

هؤلاء غلوا لماذا بهذه البدع ومنها بدعة الفناء يفنون بمن سوى الله ولهذا كن نفنى بغيره نفنى به عن غيره عن شهود السوى ان نشهد غيره هذا الفناء الوجداني هو الذي جعلهم يتقمصون الاتحاد - [00:26:57](#)

يا مرحبا الى مرحلة من تزيين الشيطان له يظن ان الله اتحد به ثم لا يزال بهذا الابتداع الى ان يعتقد ان الله وان المخلوق والخالق شيء واحد لا فرق بين هذا وهذا - [00:27:22](#)

نعم وقد ذم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه. فقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا لا تقولوا على الله الا الحق وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم - [00:27:40](#)

وكلا الايتين في اخر النساء واثناء المائدة خطاب لاهل الكتاب العبرة بعموم اللفظ ويشمل اهل الكتاب السابقين السابقين لنا ويشمل نحن فان اهل الايمان اهل الاسلام اهل كتاب ما كتابهم - [00:28:05](#)

القرآن فان كان الخطاب موجه لهم اصالة فهو موجه لنا بالتبع وبهذا نعرف ان خلاف العلماء في من اريد بالخطاب يا اهل الكتاب خلاف لا طائل تحته ليس فيه كبير اثر - [00:28:36](#)

والا فقد قيل ان المراد بهم اهل الكتابيين اليهود والنصارى بوجود الغلو عندهم طيب عرفنا غلو النصارى ما غلو اليهود احسنت اليهود بماذا غلوا الله الله اليهود ولو ما غلوهم - [00:28:53](#)

ها ما علو اليهود قبور انبيائهم هذا نوع من انواع غلوهم ها نعم قالت اليهود في امور غلوا في عزيز ونسبوه ولدا لله وغلوا في مذمتي عيسى واهم ماذا قالت اليهود في مريم - [00:29:18](#)

قالت انها بغى قالوا في عيسى انه ابن بغى ولهذا توسط في عيسى اهل الايمان واهل الاسلام فلم يوافقوا النصارى في جعلهم عيسى الها وجعلهم مريم محلا لاتصال الاله الو في مريم اتحد اللاهوت بالناسوت. الناسوت هي مريم - [00:29:46](#)

اللاهوت هو الله ولم يوافقوا اليهود في غلوهم في عيسى فانهم زعنوا ان عيسى ابن زنا وزعموا ان امه زانية توسط اهل الايمان بين هؤلاء وهؤلاء قالوا عيسى هو كلمة الله - [00:30:11](#)

وروح منه اي انه خلق من خلق الله وروح من سائر الارواح المخلوقة منه اي ابتداء الله خلقه لا انها من التبعية كما قد يتباثر الى ذهن بعض الناس هذا غلط - [00:30:30](#)

وجاء فيها حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه المخرج في الصحيحين وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:30:47](#)

وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذا اللي ترجم عليه الشيخ في كتاب التوحيد نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا تشددوا فيشدد الله عليكم. فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم - [00:31:04](#)

تلك بقاياهم في الصوامع والديارات. والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود دل على ان الغلو تشدد ان الغلو تشدد وليس الغلو مجموع في التطرف لكن تشدد سواء اخذ ذات الطرف يمينا او يسارا او لم يتطرف - [00:31:27](#)

لا تشددوا في دينكم فيشدد الله عليكم من تشديد اليهود تمحل امرهم الله ان يذبخوا بقرة تمحلوا يا ربي وش طولها وش عرضها

وش صفتها وش لونها لو ذبحوا البقرة من اول شيء - [00:31:55](#)

ها قاموا بالواجب ان هذه الامة من يشابههم الان من يشابهه يعرف هذا من بلي بافتاء النفس يأتي المستفتي طيب ما في شي ثاني في حاجة اخرى هذا مثل شغل اليهود - [00:32:13](#)

لما تمحلوا تمحل عليه قال فتلک بقاياهم ايش في الصوامع وهذا الصوامع يشمل عباد اليهود وعباد النصارى والديارات بل هي جمع جمع جمع دار او ديرة والديارات جمع وجمع يعني في هذه الرهنة - [00:32:34](#)

التي ابتدعوها ما كتبها الله عليه من اثارها انه لا يتزوج انه ينقطع للعبادة انه يقتل شهوته بالحامض يعيش عليه احد الذين نجاهم الله من هذه المهلكة انه درس في اسكتلندا في كلية اللاهوت احدى عشر سنة - [00:33:07](#)

درس اه الرهنة وكانوا يصبحونهم خرابي الليمون الحامض ويمسونهم به يقتلوا هذه الشهوة فيهم تألهونا في الدير العبادة لكن على ماذا؟ على امر مبتدع لم يشرعه الله ولم يشرعه الرسول - [00:33:35](#)

لهذا ينهاننا ربنا جل وعلا عن هذا كما ينهاننا ربنا على ان نخضع الى الدنيا ائتنافس فيها كما تنافسوا فيها وكل ما وقع عندهم يقع في هذه الامة والاصل الجامع فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:58](#)

كما في الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ما القذة آآ الزغب الريش الريش الان ما هو بعبارة عن شيء واحد من زغب من ايش اه عن شعيرات هي الزغب. لكنها مصطفى اصطفا - [00:34:14](#)

لا اختلاف فيه يحصل من هذه الامة سواء من عبادهم او من متحليلهم مشابهة لليهود والنصارى حذو القذة بالقذة لو دخلوا جحر ظب مع انه انظر جحر احسن من جحر البوابة جحر ايش - [00:34:40](#)

وين اهل البر جحر الجربوع مستقيم له مدخل وله مخرج مخرجه النافق تضربه براسه وينطق منه مستقيم اما جحر الضبنة عميق ومعوج ملتوي واذا ادخل يده لا يأمن من عقرب تقرصه او او داب تلدغه - [00:35:00](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لو وجد منها من اليهود من دخل جحر ظب او من النصارى من دخل جحر ظب لكان من هذه الامة من يدخل مثلهم ولو وجد في اليهود من ينكح امه سيجد فيها من ينكح امه - [00:35:34](#)

هذا الامر لتتنافر عنه عامة الفطر اذا وجد في من قبله سيوجد في هذه الامة كما جاء في رواية الحديث في غير الصحيحين نعم قال المصنف الطحاوي رحمه الله تعالى قوله ولا شيء مثله - [00:35:49](#)

قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة الطحاوية مرة وحدة يا شيخ. قارئنا نعم. قارئنا قرأ علينا بعضها. الباقيين الاخوان الطحاوية تثبت غيب منها اول ما قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:36:06](#)

هذا انتهى الكلام منه الان قال ولا شيئاً مثله. مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبديد ولا يكون الا ما يريد - [00:36:29](#)

لا تبلغه الاوهام ما تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم احث الاخوان على حفظها - [00:36:45](#)

لان هي اللي يبقى لهم بعد شرح هذا الشرح والا الكلام يطير ولا يبقى في ذهن طالب العلم الا محفوظه وهو الذي ينفعه فيه في حياته في تعليمه وفي دعوته - [00:37:09](#)

وفي نصحه اي نعم قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظاً مجملاً. يراد به - [00:37:23](#)

الصحيح وهو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاته. نعم المناسب في قوله عند قوله رحمه الله ولا شيء مثله - [00:37:44](#)

التنويه على مذهب اهل السنة في توحيد الاسماء والصفات ان الشارح اشار اليه اشارة مجملة لقوله انه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وهذا التعريف فيه - [00:38:06](#)

اقوى فيه اشتباه فاما الحق فان الله جل وعلا لا يشبهه احد من خلقه ما في ذاته المقدسة ولا في اسمائه الحسنى ولا صفاته العلا هذا حق لكن وجه الاشتباه كما سبق في توحيد - [00:38:25](#)

مشاعر ومتكلمين ما هو التوحيد عندهم ان الله واحد في ذاته لا ند له واحد في صفاته لا مثيل له واحد في افعاله لا نظير له وجعلوا تحتة نفي الصفات - [00:38:43](#)

لم يطردوه هذا لو اثبتنا له الصفات اختياري لاثبتنا له مشابهة الاجسام والله ليس بجسم حري ها هنا ان يحقق فيها مذهب اهل السنة ومذهب اهل السنة هو ما قرره شيخ الاسلام في - [00:39:00](#)

لم يبتدعه وانما قرر ما قرره اهل العلم قبله ومضى عليه اهل العلم بعده بل ناظر المخالفين له المتكلمين في زمنه وامهلهم ثلاث سنين ان يأتوا في العقيدة الواسطية بحرف واحد - [00:39:21](#)

قال ففيه السلف الصالح السنن الثلاثة ولم يجدوا حرفا واحدا. مات شيخ الاسلام وماتوا هم وجاء تلاميذهم ورثوا خصومة شيخ الاسلام من من شيوخهم ولم يزال لو مضت مائة واثنين وثلاث - [00:39:43](#)

والان حنا في المئة الثامنة من وفاة شيخ الاسلام وعجزوا ان يأتوا بحرف واحد خلف فيه من سلف يقول الشيخ والايمان باسماء الله وصفاته هو الايمان بما سمى الله به نفسه - [00:40:01](#)

او سماه به رسول ووصف الله به نفسه وصفه برسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تنفيذ لابد من هذه القيود الاربعة على حد قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:40:19](#)

وعلى حد قوله جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا هو توحيد الله باسمائه وصفاته الذي نطق به الدالة ودلت عليه الشواهد في الكتاب والسنة في توحيد الاسماء والصفات - [00:40:42](#)

ما علاقته بتوحيد الربوبية بتوحيد الالهية سبق لنا ذلك تذكر اه يا مناحي ايهم يستلزم الثاني سبق لنا ان توحيد الربوبية يتضمن توحيد الاسمى والصفات نواجه ويستلزمه من وجه ثاني - [00:41:01](#)

وان توحيد الاسماء والصفات يتضمن الربوبية من وجه يستلزمه من وجه ثاني وان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وان توحيد الربوبية توحيد الاسمى والصفات يستلزمان توحيد الالهي - [00:41:29](#)

قال من غير تحريف التحريف نوعان تحريف لفظي وتحريف معنوي التحريف اللفظي الزيادة او بالنقصان الزيادة قال الله لليهود قولوا حطة. وش قالوا وما نون اليهود الزائدة في الا كلام المتكلمين في قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:41:54](#)

وش قالوا استولى هذا تحريف بالزيادة ومنه التحريف بالنقصان ان ينقص من كلام الله لو حرفا واحدا الثاني تحريف معنوي تحريف المعنى وهو المسمى عند اهله الان بالتأويل اخراج اللفظ عن معناه في اسماء الله وصفاته لا معنى اخر في قرينه ولا قرينه - [00:42:25](#)

معنى ان الله له يدان اي له قدرة وقوة ونعمة معنى ان الله ينزل الى السماء الدنيا ينزل ملك او تنزل رحمته او ينزل ثوابه معنى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب - [00:42:52](#)

هذا التأويل الذي هو تحريف لمعاني كلام الله وكلا هذين النوعين التحريف اللفظي الزيادة والنقصان والتحريف المعنوي بالتأويل الفاسد الهما تحريف للكلم عن مواضعه الذي وقع فيه من اليهود شابههم طوائف من النصارى - [00:43:12](#)

من غير تحريف ومن غيري تكييف تكييف معرفة كيفية الشيء الله جل وعلا وصف نفسه لانه استوى على عرشه كيف استوى لا يعلم احد كيف استوى الا هو سبحانه وفي هذا الخبر المستفيض - [00:43:34](#)

عن الامام مالك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة. انه كان على منبر على على درسه بجوار منبر النبي عليه الصلاة والسلام وفي زمن مالك رفعت الجهمية رؤوسها فدخل عليه رجل فقال يا ابا عبد الله - [00:43:59](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق الامام ما لك عرقا قالوا حتى علتة الربحاء وغشي عليه. غشي عليه من هول هذا السؤال ومن فظاعته فلما افاق قال الاستواء معلوم - [00:44:19](#)

معلوم معناه في لغة العرب معلوم معناه في وحي الله المنزل الاستواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى لان لا نعلم كيفية صفاته الاخرى التي لا نعلم بها ايضا كيفية ذاته - [00:44:43](#)

والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه اي عن الكيف بدعة وهذه الكلمات الاربعة التي عليها نور النبوة كأنها خرجت من مشكاة النبوة ثم قال وما اراك اي ايها السائل عن كيفية الاستواء - [00:45:05](#)

وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج وطرده من المسجد وهذا استفاض على الامام مالك ويا للعجب هذا قول مالك امام اهل السنة في زمنه طوائف من المالكية من المنتحين مذهب الامام مالك للفقه يخالفونه في هذا الاصل - [00:45:25](#)

يتعصبون لقوله في الفقه وفي الفروع ويخالفونه يخالفون مذهبه وقوله في التوحيد وفي الصفات معنى الاستواء يعرفه العرب لانه نزل بلغة العرب قرآن ذكر الله الاستواء في سبع مواضع من القرآن - [00:45:50](#)

ولهذا في الدروع من معاني الاستواء على اربعة معاني على العلو ارتفاع الصعود والاستقرار جمعها ابن القيم رحمه الله بقوله ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت - [00:46:12](#)

وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن ومن غير تعطيل - [00:46:34](#)

تعطيل افراغ الشيء عن معناه في اية الحج وبنر معطلة وقصر مشيد. ما هي البنر المعطلة اللي ما فيها ايش لما فيها ماء عندنا الشيبان يقولون اذا شافوا الرجال لئيم - [00:46:54](#)

الله يرحمها وما منه فود يا رجال هذا بير ما عليه دلو الايش ما عليها دلو حفرة ما تنفع ما فيها ماء البنر المعطلة سيارة معطلة وش تفيد حديد ما ينفع حتى تصلحها - [00:47:14](#)

التعطيل افراغ الشيء عن معنى والتعطيل في الصفات هو افراغ الله عن هذه الصفة تعطيله منها قال والله ما يتكلم الله ما ينزل الله لم يستوي على العرش الله لا ياجي افروغه من هذه الصفات حتى جعلوا الله كالجماد - [00:47:35](#)

الصنم ومن غير تمثيل وهو الذي نفاه الله عن نفسه ليس كمثله شيء التمثيل يتضمن التشبيه لكنه اعم من التشبيه لابد في الصفات من هذه الاربعة لنفهم ذلك ايها الاخوة فان التعطيل له شجرة - [00:47:58](#)

يمثلها بالشجرة احيانا نمثلها بالام الشنطة العجوز ان مثلناها بالشجرة جذور هذه الشجر جذور التعطيل هي الجهمية المعتزلة اطرافها وفروعها المتكلمون شاعرة او ما تريدية او صفاقية واذا مثلناها بالتمثيل الاخر - [00:48:21](#)

تعطيل ام وبننت صغرى ام وبننت كبرى وبنات صغار ام التعطيل من الجهمية بنتها الكبرى اللي دايم معها على الشريد من هي المعتزلة انتهى الصغريان عندهن شر وعندهن خير المتكلمون سواء كانوا اشاعرة او ما تريدية او صفاقية - [00:48:49](#)

والصفاقية مثلناهم اصغر من والاشاعرة لان عندهم انحراف في بعض الصفات صفة او صفتين او ثلاث الذين يسميهم شيخ الاسلام بصفاقية اهل السنة القاضي ابي يعلى وابن الجوزي في مواضع - [00:49:18](#)

رزق الله التميمي واخوه واخيه وامثالهم نعم قال رحمه الله تعالى قريب في سؤال يا اخوان قبل ما نواصل في شيء ما بعد الاكل هذا توضيح مقاصد مقاصد الشرح الاستطراد هذا ما هو بلنا - [00:49:43](#)

لمن هو اعلى منا وامكن منا في هالفن ها يجون ايش ايه يروحون في جحور الذيب يبي الدفا عيال الذيب على كل حال هو كما اخبر عليه الصلاة والسلام الشأن بالتقليد - [00:50:11](#)

لا بداية دخول الجحر لو وجد من اه من اهل الكتاب من دخل جحر ضب لوجد من هذا ومن يدخل جحر الضب مثلهم وهذا فيه تمام المطابقة في التشبه والتقليد - [00:50:36](#)

نعم قال تعالى. نعم هذا غلو في العبادة الغلو في العبادة كما ابطله النبي عليه الصلاة والسلام لما وجدت هذه النادة من بعض الصحابة فنبههم فتنبهوا لما قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر - [00:50:52](#)

وقال الثاني اما انا فايش اقوم ولا انام. وقال الثالث واما انا لا اتزوج النساء هذا غلو في العبادة لكنه لما بصروا تبصروا ولما نهوا انتهوا

لو وجد احد يسويه الان نقول هذا غلو في العبادة - [00:51:14](#)

يشابهه رهبانية اهل الصوامع والديار قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى رد على الممثلة المشبهة. وهو السميع البصير رد على النفاة المعطلة فمن جعل صفات الخالق مثله فمن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق. فهو المشبه المبطل المذموم. ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات - [00:51:32](#)

الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم. نعم. في اية الشورى وهي اصل في توحيد الاسماء والصفات اولها رد على الممثلة المشبهة وتامم الاية وخاتمتها رد على المعطلة المحرفة النفات قال جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:52:06](#)

اي لا شيء يماثله ولا يشبهه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله واسمائه ثم قال في تمام الاية وهو السميع البصير. فاثبت له سمعا يسمع به. وبصرا يبصر به - [00:52:28](#)

هذا رد على المعطلة التشبيه نوعان شبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق ان يقال سمعه كسمعنا يده كايدينا علمه كعلمنا تشبيهه للخالق بمن؟ بالمخلوق الثاني تشبيه المخلوق بالخالق ان يجعل المخلوق خصائص الله - [00:52:43](#)

علم سيدنا فلان كعلم الله ولهذا وش قال صاحب البردة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام قال فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم جعل للنبي علم كعلم له - [00:53:12](#)

يجعل للولي قدرة كقدرة الله شبه من بمن نبه المخلوق بالخالق ومن هذا ما يفعل مع بعض الطغاة ان يجعل لهم تسعة وتسعين اسما لا بالتشبه باسماء الله التسعة وتسعين - [00:53:33](#)

هذان من نوع التشبيه وكلاهما دميم وكلاهما يوصلان للكفر نعم قال رحمه الله ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات. ها قول القائل ان لفظ التشبيه صار في كلام الناس لفظا مجملا يراد به معنيين. المعنى الصحيح اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات - [00:53:52](#)

مما دل عليه القرآن دل عليه العقل هذا معنى الحق ويراد به معنى باطل وهو ان لا يثبت لله شيء من الصفات ليه قالوا لو اثبتنا لله الصفات شابهنه بصفات المحدثات - [00:54:20](#)

المخلوقات ولهذا ننفي الصفات حتى لا ما نشابه الله بغيره. هذا المعنى المجمل باطل متى يتحرر هذا المعنى عند الاستفصال عند التحقيق عند طرد الاحتمال وابقاء المعنى تحقق هذا او هذا - [00:54:36](#)

اي نعم ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات. فلا يقال له قدرة ولا علم ولا حياة. لان العبد موصوف بهذه الصفات ولازم هذا القول انه لا يقال له حي عليم قدير. لان العبد يسمى بهذه الاسماء. اذا - [00:54:56](#)

عنه الصفات لازمه ان ننفي عنه الاسمى ايضا العبد يسمى حي والله يسمى حي سمي الله حي الله لا اله الا هو الحي القيوم اما المخلوق حي يخرج ايش من الميت - [00:55:17](#)

لازم هذا القول الفاسد ان لا نسمي الله جل وعلا بهذه الاسماء لان المخلوق يتسمى بها يلزم عليه نفي الاسماء والصفات وهذا معنى قبيح هنا في التشبيه على هذا المعنى - [00:55:34](#)

نعم. وكذا كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قدير حي. الان يناقش شارح يناقش المعطلة صفات الاسماء والصفات يناقشهم كيف تنفون هذه وانتم توافقون اهل السنة في ان الله موجود - [00:55:48](#)

نعم وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قدير حي. والمخلوق يقال له موجود حي عليم قدير ولا يقال هذا تشبيهه يجب نفيه. وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة وصريح العقل. ولا يخالف - [00:56:13](#)

الف فيه عاقل فان الله سمي نفسه باسماء وسمى بعض عباد به وكذلك سمي صفاته باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه وليس المسمى كالمسمى. هذه الجملة هي عين ما ذكره شيخ الاسلام وين؟ في التدميرية. في الواسطية ثم في التدميرية - [00:56:36](#)

نعم فسمى نفسه حيا عليما قديرا رؤوفا رحيمًا عزيزًا حكيمًا. سميًا بصيرًا ملكًا مؤمنًا جبارًا متكبرًا وقد سمي بعض عباد به هذه الاسماء فقال فقال سبحانه يخرج الحي من الميت. وقال سبحانه - [00:57:02](#)

فسمى الغلام عليهما. نعم. وقال سبحانه فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال تعالى فجعلناه سميعا بصيرا. من هو الذي بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:57:25](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام كما في اخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين خوف رحيم. اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:57:54](#)

وقال تعالى قالت امرأة العزيز وقال تعالى وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ومعلوم انه لا يماثل الحي الحي ولا العليم العليم. ولا العزيز العزيز وكذلك سائر الاسماء - [00:58:09](#)

يعني من هذه الجملة ان الله سمي نفسه باسمى وسمى المخلوقة باسمى سمي نفسه بالحي الله لا اله الا هو الحي يسمى المخلوق بالحي يخرج الحي من الميت هل الحي كالحى - [00:58:44](#)

لا يقول هذا عاقل ايات الله كاملة حياة المخلوق ناقصة سبقها عدم يلحقها فنا وفي اثنائها يعتريها موت ومرض ونوم والله جل وعلا منزه عن هذا كله سمي نفسه العزيز - [00:59:03](#)

وسمى وتولي امور الناس من هو دون الملك عزيزة وقالت امرأة العزيز وليس العزيز كالعزيز سمي نفسه جل وعلا المتكبر الجبار مسمى المخلوق كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار - [00:59:26](#)

وليس المتكبر كالمتكبر هنا الجبار كالجبار ولهذا يقول شيخ الاسلام وليس الاسم كالاسم هنا المسمى كالمسمى الله الحي شمل جميع انواع الحياة واسم المخلوق الحي شمل حياته انه في حال حياته ضد هذا الميت او ضد هذا المريض - [00:59:48](#)

ليس الحي كالحى ليس الاسم كالاسم ولا المسمى الله مسمى بالحي ليس كالمخلوق المسمى وهذا له نظائر كثيرة المعطلة وش قالوا لا ثبت لله طيب ما جاء من الاسماء يثبتون لله المعتزلة؟ قالوا نعم اثبت لله اسماء - [01:00:11](#)

يلزمكم في كما لازمكم في الصفات اما تطردونها جميعا ينفونها كلها فتصيرون كالجهمية او تثبتونها جميعا الاسمى مع الصفات والسنن مع اهل السنة هذا لا صرنا جهمية لا نثبت لا اسمى ولا صفات - [01:00:33](#)

يقول تعالى وفي امر ظاهر الله جل وعلا موجود ولا غير موجود ان قالوا غير موجود كيف تعبدون ربا غير موجود موجود. اذا الله موجود والمخلوق موجود. ولكل وجود يخصه - [01:00:50](#)

يليق به فليس وجود الخالق ووجود المخلوق للمخلوق انفسها مخلوقات انفسها وجوداتها اعظم التباين الجبل موجود والجمل موجود والفأر موجود. هل وجودها واحد؟ هذه الثلاث؟ فانها اعظم ما يكون من التباين وهي مخلوقة - [01:01:06](#)

فاذا كانت المخلوقات وجودها متباين في صفته اعظم تباين وتباين وجود الخالق مع المخلوق من باب اولى لكن هذا شأن من ترك الكتاب والسنة وترك الوحي ورجع الى زبالات الافهام - [01:01:31](#)

ونحاتاة العقول فقلد فيها ليسوا اهل ايمان ولا اهل نعم وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه. فاثبت لله علما انهم ما يحبطون بشيء يسير من علم الله فكيف بكل علمه وجميعه - [01:01:53](#)

اي نعم وقال تعالى انزله بعلمه وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. اثبت لهم قوة - [01:02:13](#)

واثبت له جل وعلا لذاته ولافعاله قوة وليس القوي كالقوي ليس قوة الله كقوة المخلوق مهما علت قوة المخلوق نعم. وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - [01:02:43](#)

لا يعلمنا السورة من القرآن. اه الاستخارة في الامور كلها كل من الفاظ العموم لكن هل كل شيء يستخار فيه الحين نبي نصلي العشا بعد قليل نستخير الله نصلي العشاء - [01:03:04](#)

ليه انها فرض نبي نحج استخير الله بالحج لكن نستخير الله بالسفر للحج لاحظتم الاستخارة ليست في جميع الامور الفرائض والواجبات والمحرمات لا يستخار فيها والله يستخير الله اشوف اسرق ولا ما اسرق - [01:03:22](#)

شنقول؟ نقول هذا مجنون اذا الفرائض والواجبات والمحرمات لا يستخار فيها بل قعد العلماء قاعدة ان الطاعات لا استخارة فيها

الاستخارة فيما يتردد فيه من يفعله على جهة التخيير من العادة - [01:03:48](#)

فيعتمر العمر تحتاج الى سفر. يستخير الله في هذا السفر لا بداية العمرة كذلك في الحج استخير الله في النكاح في البيع في الشراء وهذا معنى انه يعلمنا الاستخارة في الامور كلها اي مما - [01:04:07](#)

مما تليق به الاستخارة اي نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها. كما يعلمنا السورة من القرآن.

صلي وسلم عليه. يقول اذا اما احكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك - [01:04:25](#)

تقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوم وش مناسبة حديث الاستخارة في

درسنا هنا توسله الى الله بما له من هذه الصفات - [01:04:48](#)

لاحظ استخيرك بعلمك هذا توسل الله بعلمه واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب هذا مناسبة سوق حديث جابر. في هذا المقام نعم. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبي -

[01:05:09](#)

امري او قال عاجل امري واجله. فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم فهذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني - [01:05:33](#)

واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. قال ويسمي حاجته. المقصود انه يتبرأ من حوله من علمه ومن قدرته لا حول الله جل وعلا

والى علم الله والى قدرته - [01:05:53](#)

هذا حقيقة هذه الاستخارة في اظهار الحاجة والفاقة الى الله سبحانه وتعالى يقول شيخ الاسلام رحمه الله في امر الاستخارة ما ندم

من تثبت من امره وشاور المخلوقين واستخار الله - [01:06:10](#)

من اتى بهذه الثلاث لا يندم واعظمها انه استخار الله لان معناه انه تبرأ من حوله ومن علمه ومن قدرته الى علم الله والى حوله والى

قدرته نعم نعم اول ما يكون يتثبت من امره - [01:06:30](#)

وبيتردد يتثبت ويستشير المخلوقين ويختمها بالاستخارة حتى يكون ما يقدم عليه بعد الاستخارة ان قدم الاستخارة وتثبت

واستشار صار اللي اقدم عليه هو تثبته او باستشارة الناس الاستخارة مرة واحدة - [01:06:48](#)

او يزيد ثانية لكن ما يوسوس كل شوي وهو مستخير. هذي وسوسة يلعب به الشيطان جاءه من باب الاستخارة فاصبح يوسوس له

يجيب له التهيات التراهاث ويبقى بالاستخارة وفي حديث ابن عمار ابن ياسر رضي الله عنه الذي رواه - [01:07:13](#)

عنهما وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو في هذا

الدعاء اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني - [01:07:34](#)

اذا كانت الوفاة خيرا خيرا لي. هذا اصل في مسألة تمنى الموت انه لا يجوز للمسلم ان يتمنى الموت ولو كان لاجل ضر نزل به ولهذا

اذا ضاق من الحياة دعا بهذا الدعاء - [01:07:55](#)

احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي ففيه طلب الحياة لمنفعة الآخرة وطلب الموت لمنفعة الآخرة

والسلامة من الدنيا وفتنها اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في

في الغنى والفقر - [01:08:12](#)

واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بعد القضاء. واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك

الكريم والشوك والشوق الى لقائك في غير ضراء - [01:08:38](#)

مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. وجه سوق حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ها هنا انه

توسل الى الله بعلمه الغيب وقدرته على الخلق - [01:08:58](#)

وسأله لذة النظر الى وجهه. لو كان الله لا يرى ما صح ان يسأله هذا السؤال دل على انه يرى وان في رؤيته لذة هي اكمل لذة ولهذا

دعا الله بها وسألها الله سبحانه وتعالى - [01:09:17](#)

نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [01:09:34](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى في شق قال قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية وقد سمى الله ورسوله صفات الله علما وقدرة وقوة وقال تعالى - [01:09:52](#)

وقال تعالى وانه لذو علم لما علمناه ومعلوم انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة. ونظائر هذا كثيرة وهذا لازم لجميع العقلاء. فان من نفى صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه. كالرضا والغضب والمحبة - [01:10:15](#)

المحبة والبغض ونحو ذلك. وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم. قيل له فانت تثبت له الارادة السلام والسمع والبصر. مع ان ما تثبته له ليس مثل صفات المخلوقين. فقل في فيما نفيت - [01:10:39](#)

هو اثبت واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبته اذ لا فرق بينهما. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله يؤخذ من هذه الجمل - [01:10:59](#)

ثلاث قواعد يتعلق الاسماء والصفات القاعدة الاولى ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض ولهذا منهج الصفات واحد اما اذا اتانا من يثبت بعض الصفات ويحرف بعضها فنقول تناقضت - [01:11:15](#)

مما تثبت الجميع فتكون من اهل الايمان واما تحرك الجميع فتكون من اهل التعطيل ولهذا قال فيمن اثبت الرضا والغضب والمحبة اثبت بعض الصفات ونفى بعضها فنقول انت لما لا ان تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر ولم تثبت له الرضا - [01:11:38](#)

والارادة والمحبة يلزمك في هذا مثل ما يلزمك في ذلك القاعدة المستخلصة من ذلك ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض اذا جانا واحد مقررود قال انا كل الصفات اولها - [01:12:11](#)

وحررها يقول القاعدة الثانية انه يلزمك ما قلته في الاسماء ان تقوله في الصفات القول في الاسماء كالقول في الصفات وهذا يرد به على من؟ على المعتزلة الذين اثبتوا اسماء الله الحسنى - [01:12:27](#)

ونفوا الصفات يلزمكم فيما نفيتم وهي الصفات نظير ما لزمكم فيما اثبتتم اذا جاءنا من ينفي والاسمى جميعا تأتية القاعدة الثالثة يلزمكم في الذات كما لزمكم في الاسماء والصفات ان القول في الذات كالقول في اسماء الله وصفاته - [01:12:48](#)

هذا الجهمي او الباطني او الفيلسوف الذي نفى اسماء الله كلها وصفات الله كلها يقول هل تثبت لله ذاتا نعم اثبت له ذات لا تشبه الذات يقول يلزمك هذا في صفاته - [01:13:21](#)

اثبت له صفات وصف بها نفسه وصفه به رسوله لا تشبه صفات المخلوقات وكذلك يلزمك ان تثبت لله اسمى سمي بها نفسه يسمى باسماءها رسوله كما اثبت لله ذاتا - [01:13:43](#)

فهذه القواعد الثلاث مفيدة جدا في الرد على المخالفين المنحرفين في الصفات القاعدة الاولى ان القول في الصفات كالقول في بعض يرد بها على من انا متكلمين الاشاعرة والماتوردية والصفائية - [01:14:03](#)

القاعدة الثانية ان القول في الصفات كالقول في الاسماء وهذا يرد بها على المعتزلة والمعتزلة بالمناسبة في باسماء الله قولان العامة المعتزلة اثبتوا لله الاسمى من غير ان تدل الاسماء على صفات - [01:14:20](#)

قالوا الله سميع بلا سمع عليم بلا علم حكيم بلا حكمة قدير بلا قدرة وغلاة المعتزلة قالوا ان اسماء الله اعلام محضة لا تدل على شيء اسم السميع كاسم العليم - [01:14:46](#)

عالم محض كما تطلق على الجبان اسم شجاع قالوا هذا علم تطلق على البخيل انه كريم هذا ليس له من اسمه نصيب قالوا ان اسماء الله اعلام محضة لا تدل لا على كما ولا على صفات - [01:15:07](#)

وهؤلاء جنحوا في مذهبهم الى مذهب الجهمية حقيقتهم منكرا للاسمى ومنكرة للصفة. انكارهم للاسماء جعلوها كالمترادفات اعلاما محضة لم تدل لا على كمال ولا على علم القاعدة الثالثة ان القول في الاسماء والصفات كالقول في الذات يرد بها على الباطنية -

طلاب النقيضين كما سيأتي يرد بها على القرامطة يرد بها على الفلاسفة القائلين بشبهة التركيب انه يلزمكم ان تقولوا في اسماء الله وصفاته نظيرا ما لزمكم ان تقولوا في ذات الله - [01:16:02](#)

الله موجودة ولا غير موجودة؟ قالوا موجودة اذا وصفتها بالوجود ولازمكم في الذات كما لازمكم في الاسماء والصفات وهذه القواعد اول من اشار اليها فيما اعلم الخطابي وقررها وقعدها بعده شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية - [01:16:20](#)
نعم قال رحمه الله تعالى فان قال انا لا اثبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنی. من هو هذا اللي يقول لا صفات المعتزلة. هذا المعتزلي. اي نعم - [01:16:42](#)

مثل حي عليم قدير. والعبد يسمى بهذه الاسماء. وليس ما وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء قاتلا لما يثبت للعبد وقل في صفاته نظير قولك في مسمى اسمائه. وهذا القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الاسماء - [01:16:57](#)
نعم فان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنی. من هو هذا اللي ما يثبت لا اسمى ولا الصفات؟ الجهمي. الجهمي والفلاسفة وهو لازم قول الباطنية. نعم. بل اقول هي مجاز وهي اسماء لبعض مبتدعاته. كقول غلاة الباطنية والمتفرجة - [01:17:18](#)
قيل له الجهمية لان الجهمية اشهر من قال بذلك قوله وهي اسماء لبعض مبتدعاته اي لبعض محدثاته من المخلوقات وجعل هذه اسماء للمخلوقات ولهذا يلزم على قول هؤلاء ان اثبات الصفات يستلزم اثبات الموجودات - [01:17:39](#)
فجعلوا الصفة غير الموصوف والاسم غير المسمى وعلى هذا عامة هؤلاء سواء كانوا جهمية او باطنية او فلاسفة ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق نفهم هذا اذا عرفنا وش معنى دعاء الصفة - [01:18:09](#)
اذا قال يا رحمة الله اغيثنيني يا علم الله اشف مريضي جعل الرحمة والعلم بناء على هذا شيئا غير الراحم والعالم لما قالوا انها اسماء لبعض مبتدعاته اي محدثاته لانهم جعلوا الصفة غير الموصوف. والاسم غير المسمى - [01:18:38](#)
فاذا قال يا رحمة الله اغيثنيني او يا علم الله ادركني او يا قدرة الله اشفي مريضي قالوا هذا جعل غير الموصوف فكأنه دعا صفة غير الله بهذا الاعتبار هذا كفر بالاتفاق - [01:19:05](#)

لانه وجه الدعوة لغير الله اما عند اهل الايمان فلا صفة متعلقة بالموصوف والمسمى متعلق سمي ولهذا نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق - [01:19:24](#)
لكن ننهي عن دعاء الصفة لئلا تفضي لهذا المعنى الباطل ننهي عنها نهيا ولا نحكم بها بالكفر الا لمن قام به اعتقاد ان الصفة غير الموصولة طيب عندنا عربانا وبوادينا - [01:19:49](#)

يا وجه الله يا رحمة الله يقول لا يقوم على جهة الدعاء وانما يقولونها على جهة التعجب ولا لا هذا ليس دعاء طيب وش حكم قوله على جثت تعجب اصل الجواز لكن اذا دعاها نقول هذا - [01:20:06](#)
مما ننهاهم عنه لا تدعو الصفة ادع الموصوف وان كان الاستعاذة الاستعانة من جنس الدعاء لكن سدا لهذا الطارئ آآ القبيح وهو اعتقادي ان الصفة غير الموصوف الان نفتح المجال نعم. قيل له فلا بد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه والجسم موجود قائم بنفسه. وليس - [01:20:30](#)

هو مماثلا له فان قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواجب قيل لها كان واحد غييث قال انا لا اثبت شيئا لا اثبت ان الله موجود ولا انه حق قائم بنفسه - [01:21:03](#)

حتى انكر وجود الواجب هذا اصطلاح سلاح فلسفي يقول ان الوجود ثلاثة اقسام القسم الاول واجب الوجود القسم الثاني ممكن الوجود القسم الثالث ممتنع الوجود الواجب هو الذي قام به الوجود - [01:21:21](#)
ويحتاج اليه غيره وهو لا يحتاج الى غيره وهو اسم على الله جل وعلا الله الغني الذي قام به كل الموجودات وهي تحتاج اليه وهو لا يحتاج اليها ممكن الوجود المخلوقات عموما كانت عدما ثم صارت ممكنة - [01:21:47](#)
وتكون بعد ذلك عدما النوع الثالث ممتنع الوجود الشيء الممتنع هل يمكن ان يوجد جسم متحرك وساكن في ان واحد هذا ممتنع هل ممكن يوجد شيء حي وميت في ان واحد - [01:22:08](#)

إذا أنواع الوجود الذهني ثلاثة واجب وممكن وممتنع يانا هالمقروود هذا الملحد قال انا انكر واجب الوجود سيكون البحث معه في ايش في اثباتي انه مخلوق فمن خالقه نعم فان قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواجب. قيل له معلوم بصريح العقل ان الموجود اما واجب بنفسه - [01:22:29](#)

واما غير واجب بنفسه. واما قديم ازلي. واما حادث كائن بعد ان لم يكن. واما مخلوق مفتقر فقير الى خالق. واما غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق. واما فقير الى ما سواه واما غني عما سواه - [01:23:03](#)

وغير الواجب بنفسه. نعم هو ارجع الموجودات الى شئين. اما انه خالق او مخلوق ما في قسمة ثلاثة ولهذا قال الله جل وعلا ردا على هؤلاء ام خلقوا من غير شيء - [01:23:23](#)

ام هم الخالقون بداهة القسمة العقلية ثلاثة ان يخلقوا صدفة من غير شيء وهذا ممتنع كانوا خلقوا صدفة يلا اخلقوا غيركم صدفة يعجز الحالة الثانية ام هم الخالقون الخالقون لانفسهم - [01:23:40](#)

هذا القول هو قول الملاحدة الدهرية الذين قالوا ان اصل الانسان المادة الحية ويقول متلفسفوهم اصل الانسان الطبيعة خلقتها والطبيعة تفنيه الدهر يحيي والدهر يميتة وجعلوا انه خالق لنفسه اذا كان هذا ممتنع وهذا ممتنع لم يبق الا ان يكون غيره الذي خلقه - [01:24:02](#)

وغيره الذي خلقه وواجب الوجود هو الذي يجب ان يتأله ويعتقد له بالربوبية نعم وغير الواجب بنفسه لا يكون الا بالواجب بنفسه والحادث لا يكون الا بقديم. والمخلوق لا يكون الا بخالق. والفقير لا يكون الا بغني عنه. فقد - [01:24:28](#)

لزم على تقدير النقيضين وجود وجود موجود واجب بنفسه قديم. ازلي خالق غني عما ما سواه وما سواه بخلاف ذلك. فاذا قال لك انا انكر واجب الوجود نقول انت خرجت عن معنى - [01:24:52](#)

العقل لان العقل يجعل الموجودات نوعين اما واجبة بنفسها او ممكنة. والممكن محتاج للواجب الفقير محتاج للغني الحادث محتاج للازلي الاول المخلوق محتاج للخالق انت خرجت عن القسمة العقلية في بداهتها - [01:25:10](#)

نعم وقد علم بالحس والضرورة وجود موجود حادث كائن. بعد ان لم يكن. يجيكم واحد اقرء من ذا يقول انا انكر حتى المحسوسات ما في مخلوقات هذا نقول انت مجنون - [01:25:32](#)

ما عندك عقل لانه هذا معلوم بالحس تحسوا بالموجودات وبالضرورة بما تراه وتسمعه وتشوف وتتعامل معه هذي موجودات من احداثها اي نعم والحادث لا يكون واجبا بنفسه ولا قديما ازليا. ولا خالقا لما سواه ولا غنيا عما سواه - [01:25:48](#)

فثبت بالضرورة وجود موجودين. بالضرورة اي بالعلم الضروري البداهة العقلية هذا معنى بالضرورة. اي بالعلم الضروري الذي لا يحتاج الى ادلة العلم البدهي اي نعم فثبت بالضرورة وجود موجودين احدهما واجب والآخر ممكن. احدهما قديم والآخر حادث - [01:26:13](#)

ما غني والآخر فقير. احدهما خالق والآخر مخلوق. وهما متفقان في كون كل منهما شيئا موجودا ثابتا. وهؤلاء الذين بلغوا في الاحاد هذا المبلغ آ لا يصلح ان تسوق معهم الادلة. قال الله وقال رسوله لانه ما يؤمن بالله - [01:26:38](#)

انما تأتيه بالامثلة البديهية الامثلة ايش؟ البديهية تقول من خلقك؟ وانا خلقت نفسي وما شاء الله عليك يلا اخلق غيرك ورننا من هذا الباب ما سبق ذكره ان ابا حنيفة - [01:27:02](#)

الامام النعمان ابن ثابت ناظر خائفة من هؤلاء الملاحدة من قطع الوقت ولم تنتهي المناظرة واعدهم يوم اخر تجمع الناس فتأخر عليهم ابو حنيفة فرح هؤلاء الملاحدة قالوا ايه هذا شيخكم هذا امامكم انهزم - [01:27:22](#)

من خذل لما كان الوقت ان ينتهي اقبل عليهم ابو حنيفة قالوا وش اللي اخرجك عنا خفت يا بنت قال بينما انا اريد ان انتقل اليكم وهو في ضفة نهر دجلة - [01:27:44](#)

في الضفة الاخرى في ضفة نهر دجلة وسينتقل لهم في الضفة الاخرى ما وجدت سفينة تنقلني اليكم فبينما انا انتظر اذ جاء خشب اصطف بعضه جنب بعض ثم تسكر ثم - [01:27:59](#)

ركبت عليه ثم ساقني اليكم شوفوا شيخكم مجنون مجنون كيف يجي خشب وتسمر وتزين سفينة لمن تركبه ويجيبك لنا قال اذا

كنتم تجادلون تشكون في هذا فكيف بهذه السماوات وابراجها ونجومها وكواكبها - [01:28:23](#)

وكيف بهذه الارض لابداع خلقها في وعرها وسهلها في فجاجها لا يمكن ان تخلق نفسه انتم جادلتهم في سفينة تنقلني من الضفة الى الضفة وكيف تجادلون في خلق السماوات والارض - [01:28:44](#)

فاحمهم وواقعهم في بدهة ما ينكرون من العلم الضروري ومن هؤلاء الفلاسفة الان الوجودية اعصار ترى الوجود منهم او سالفهم من لا يؤمن الا بالمحسوسات لا يؤمن بالغائبات وهؤلاء الذين اثروا على الجهل بن صفوان - [01:29:04](#)

من طائفة السمية من من الهنود فلاسفة الهند لا يؤمن الا بالمحسوس اللي ما هو محسوس ما يؤمنون به وعلى هذا العوام الان يجهلون ما ينكرونه يجهلون الشيء الذي ينكرونه يجحدونه - [01:29:33](#)

قالت هؤلاء السنية للجهم يا جهم ربك اللي تعبد رايته بعينك هذا لا قالوا اسمعته باذنك؟ قال لا. قال شممته لمسته احسست به ذقته. الحواس الخمس. قال لا قال كيف تعبد رب ما شفته ولا سمعته ولا ذقته ولا شممته - [01:29:51](#)

فبقي المسكين اربعين يوما في بيته يدور على ربه مضيع ربه خرج على الناس بعد اربعين يوم قال انا اؤمن برب ليس له اسمى ولا صفات لعب عليها هؤلاء لقلة عقله - [01:30:14](#)

وضع في دينه وايمانه اعرابي بدوي جاهل اعلم بالله من هذا نجاهم وامثاله بره هذا للاعرابي كيف عرفت الله؟ قال سبحان الله العظيم البعر يدل على البعير والاثر يدل على المسير - [01:30:31](#)

سماذ ذات ابراج نجوم وكواكب وارض ذات فجاج افلا تدل على اللطيف الخبير ومن المعلوم ايضا ان احدهما ليس مماثلا للآخر في حقيقة. اذ لو كان كذلك هذا رجوع الى قول الطحاوي رحمه الله - [01:30:54](#)

ولا شيء مثله ان احدهما اي الخالق والمخلوق لا يماثل الآخر في حقيقة ولا في صفاته. نعم اذ لو كان كذلك لثماثلا فيما يجب ويجوز ويمتنع بما يجب الله جل وعلا - [01:31:16](#)

يجب له الحياة الكاملة المخلوق لا حياته ما هي بكامله ويجوز يجوز على المخلوق ماذا؟ المرض والفناء والعدم والموت وهذه لا تجوز على الله ويمتنع يجوز للمخلوق ان يكون له ثاني او شريك - [01:31:35](#)

والله يمتنع ان يكون له او شريك او بضع ليس له لا ولد ولا ولد ولا زوجة لكمال وحدانيته جل وعلا نعم واحدهما يجب صدامه وهو موجود بنفسه. ادامة يعني اوليته - [01:31:56](#)

ليس له ابتداء بينما المخلوق له ابتداء اي نعم وهو موجود بنفسه والآخر لا يجب قدمه ولا هو موجود بنفسه. موجود بنفسه اي انه لم يخلقه غيره بل هو سبحانه سابق الخلق - [01:32:16](#)

لانه هو الذي خلق الخلق. اما المخلوق وليس قديما اوجده غيره موجود بغيره نعم واحدهما خالق والآخر ليس بخالق. واحدهما غني عما سواه. والآخر فقير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:32:35](#)

والله هو الغني الحميد. مستغني عنكم اي نعم فلو تماثل للزم ان يكون كل منهما واجب القدم ليس بواجب القدم. موجودا بنفسه غير موجود بنفسه خالقا ليس بخالق غنيا غير غني. هذا اجتماع ضدين - [01:32:58](#)

اي نعم. فيلزم اجتماع الضدين على تقدير تماثلهما فعلم ان تماثلهما منتف بصريح العقل. كما هو منتف بنصوص الشرع. بنصوص الشرع ليس كمثله شيء في العقل انه لو وجد من يماثله - [01:33:18](#)

لوجب ان يوجد اثنان كلاهما واجب الوجود بنفسه وكلاهما واجب القدم بنفسه وهذا ممتنع اي نعم فعلم بهذه الدالة اتفاقهما من وجه واختلافهما من وجه. فمن نفى ما اتفقا فيه كان معطلا قائلا للباطل - [01:33:37](#)

ومن جعلهما متماثلين كانا مشبها قائلا للباطل والله اعلم يعني ان اسماء الله وصفاته تماثل الاسماء الصفات للمخلوقين من وجه من حيث الاسم مع من حيث الاسم في المعنى وفي بعض المعنى والقدر المشترك - [01:33:58](#)

وتخالفه في بقية المعنى وتخالفه في الحقيقة من نفاهما جميعا قال بالتعطيل وهم المعطلة من اثبت هذا التماثل جميعا قال بالتشبيه وهو ممثلة اخرج الله مذهب السلف مذهب اهل الايمان من بين فرث التعطيل ودم - [01:34:19](#)

تشبيه لبنا خالصا سائغا للشاربين هنا وذلك لانهما وان اتفقا في مسمى ما اتفقا فيه. فالله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته سائلي صفاته والعبد لا يشركه في شيء من ذلك. والعبد ايضا مختص بوجوده وعلمه وقدرته. والله - [01:34:40](#)

الله تعالى منزله عن مشاركة العبد في خصائصه. نمثلها في الوجود. وجود الله جل وعلا كامل لم يسبقه عدم ولا يلحقه انا ولا يكون في اثناؤه نقص اليس كذلك هذا معنى الوجود الكلي - [01:35:05](#)

وجود الله عز وجل المخلوق وجوده ناقص فانه قبل ان يخلق ايش كان لم يكن شيء كان عدما انتم كيف كنتم قبل مئة سنة لم تكونوا شيئا مذكورا ثم وجدتم - [01:35:31](#)

وجودكم ناقص يعتريه ايش مرض نوم هذا الوجود ناقص وسيلحقكم ايش الا عجب الذنب هذا مثال في الفرق بين وجود الخالق ووجود هذا المخلوق وللمخلوقات في انفسها متفاوتة مثلناها لكم بالجبل - [01:35:52](#)

وجوده اطول واقدم من وجود الجمل هل وجود الجبل ازلي اين الجبل قبل خلق السماوات والارض ثم هذا الجبل كيف سيكون اذا دحا الله الارض وبدلها تذهب الجبال ولهذا يوم تبدل الارض تغدي الارض كلها - [01:36:20](#)

واحدة كالكف الواحد لا جبال ولا سهول لا مرتفع ولا منخفض ولهذا جعلها الله من علامات الساعة وترى الجبال تحسبها جامدة وهي المقصود ان الوجود الخالق يوجد المخلوق وهذا المعنى هو الذي ينبه عنه بالوجود الكلي في الذهن - [01:36:44](#)

ثم لكل منهم للخالق وجود يخصه وللمخلوق وجود يخصه للخالق وجود يليق به ومن خصائصه المخلوق وجود يليق به هو من خصائصه نعم. فهذا المشترك مطلق كلي يوجد في الازهان لا في - [01:37:09](#)

الاعيان والموجود في الاعيان مختص لا اشتراك فيه. هذه مسألة مهمة لفهم ما بعدها ان الوجود من حيث هو مشترك ذهني مطلق وش معناه في الذهن؟ الوجود غير العدم الموجود غير المعدم - [01:37:35](#)

هذا المعنى الكلي في ذهن الانسان. في خارج الذهن الموجودات كل منهما وجود يخص وجود الخالق يخصه وبيننا من خصائصه انه لم يلحقه انا ولا يسبقه عدم. لم يسبقه يسبقه فنى ولا يلحقه عدم - [01:37:56](#)

وجود المخلوق يلحقه ايش العدم ويسبقه الفنا المخلوقات انفسها وجودها مختلفة هذا وجود طويل وهذا وجود قصير الملائكة وجودها طويل لا يلحقها الموت الا اذا نفخ اسرافيل عليه السلام عليه وعليهم السلام في الصور - [01:38:16](#)

اذا وجود المخلوقات متفاوت في نفسها هذا الوجود ايش؟ الخارجي خارج الذهن الوجود المحسوس للمخلوق لكل مخلوق وجود يحسه انت ايها البشر منهم من وجوده ومنهم من وجوده يوم ومنهم من وجود الساعة ومنهم من وجود التسعين سنة - [01:38:40](#)

ولا لا ومنهم من وجوده مئات السنين كما كان في قوم نوح اذا كان هؤلاء البشر انفسهم وجودهم ليس مضطرب متفاوت لكن يجتمعون كلهم في معنى الوجود انه ضد العدم - [01:39:05](#)

هذا المعنى ذهني كلي متى يتميز في خارج الذهن وهذا الموضوع هو موضع الاضطراب سيبين الشيخ كيف اضطرب فيه المتكلمون والنظار غاية الاضطراب يرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم - [01:39:22](#)

يبي ذهن حاصر واني ارى وجوها قد اينعت او مللا نعم يقول بعض الناس يقولون شاءت ارادة الله. هذه العبارة ما اكثر شيوعا خصوصا على اسئلة الاعلاميين والناس تبعا لها الاعلام - [01:39:41](#)

اي نعم للاعلام وتابع لمن اه يعرف بالفصاحة هذه العبارة شاءت ارادة الله عبارة باطلة لماذا لانه اضاف المشيئة للارادة هذا غلط انما المشيئة للمشيء وهو ربنا جل وعلا كما ان الارادة للمريد - [01:40:05](#)

اذا ما العبارة الصحيحة ان تقول يا الله واراد الله لما شاءت ارادة الله هذه من الالفاظ الباطلة التي اكثرهم لا يعقل معناها يقلد غيره ومثل ذلك ما نسمعه خصوصا عند الموت - [01:40:30](#)

فلان الى مثواه الاخير اصل هذه العقيدة عقيدة باطلة ان الموت هو اه المثوى الاخير يلتزم ذلك انه يلزم ذلك انه لا قيامة ولا دار اخرة ليس القبر المثوى الاخير - [01:40:49](#)

وانما القبر ايش البرزخ المثوى الاخير اما جنة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون طيب لما ذكرت هذه المسألة شاءت ارادة الله ما

الفرق بين المشيئة والارادة اعيد السؤال لك - 01:41:08

انت سألتني وانا بسألك انا جاوبتك. يلا جاوبني انت ما الفرق بين ارادة الله ومشيئته عطنا اللي عندك حنا في مقام الدرس مقام

التعليم ولا غضاضة في مقام التعليم ان يخطئ المجيب - 01:41:30

والمشيئة هذا قول لم يقله احد قبلك ها يا اخواني تفضل والارادة طيب ايه طيب ايتهما لها علاقة بالمشيئة؟ ها لمن شاء منكم ان

يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 01:41:52

ها ترى تسبدي حارة تبي جواب بيردها المشيئة هي الارادة الكونية ارادة الله الكونية هي المشيئة ولهذا هي المرتبة الثالثة من

مراتب الايمان القضاء والقدر اما الارادة الشرعية فداخله تحت المشيئة - 01:42:27

وليست هي المشيئة ولهذا احسن جواب يقال ان الارادة ان المشيئة هي الارادة الكونية. ارادة الله الكونية هي المشيئة نعم عندك شي

في شي يا الاخوان ايه فيها اعوذ بكلمات الله ايه - 01:42:48

يجي عندك اشكال اشكالا في ذهنك ما تبغى تعبر عنه اي نعم يسأل اخونا عن قول النبي عليه الصلاة والسلام من نزل منزلا فقال اعوذ

بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 01:43:24

قال لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرحل منه يقول انا اذا قلت اعوذ بكلمات الله التامات استعذت صفة الله وهي كلماته التامة

فهل استعذتني بالصفة؟ غير الاستعانة بالموصوف - 01:43:40

الجواب لا. استعانتك بصفة الله هي استعاذة بالله سبحانه وتعالى لانه هو الذي شرع لك ذلك هذا واحد ولان الصفة هي الموصوف

انت ما استعذت بصفة فجعلتها صفة مستقلة عن عن الله - 01:43:57

بل هذه الصفة متعلقة بمن الله سبحانه وتعالى هذا مشروع وجائز ولا اشكال فيه ما ودنا نفتح الاسئلة هذا اخر سؤال ولو اهل السنة

امثلة كثيرة غلو في العبادات يصوم ولا يفطر - 01:44:14

يتبتل من النسوان يروح للمستشفى يسوي عملية اختصار هذا من من الغلو في العبادات الغلو في العبادات من الغلو ايضا في العبادات في

الصلاة يئم بالناس صلاة الظهر ساعتين هذا غلو - 01:44:41

نعم اذا صليت لوحده ان بغيت تصلي عشرين ساعة. الله يقويك لكن في اثناء في صلاتك للناس في تثقيك عليهم وتشديدك هذا غلو

من غلو اهل السنة من يقع منهم - 01:45:02

قد يغلو في صفة يغلب في اثباته حتى تقارب في ذهنه مشابهة صفة المخلوقين يغلو في اثبات اليد لله حتى يجعلها كأن يد المخلوق

او يغلو في نفي صفة بتأويلها حتى ينفيها عن الله فيشابهه غلو - 01:45:19

النفاة المعطلة وهو في الاصل من اهل السنة لكن في هذه الجزئية شابه المعطلة او شابه الممثلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 01:45:38